

خرائط تحليلية



الخريطة الديموغرافية والعرقية والدينية في إيران

إعداد : إدارة التحرير
آذار / مارس 2026



مركز تفكير يُعنى بدراسة شؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويُقدّم للقارئ العربي رؤية موضوعية لشؤون المنطقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويسعى المركز إلى تقديم محتوى يخاطب المختصين والمهتمين، بلغة بعيدة عن لغة الخبراء والفنيين والأكاديميين، وبتكثيف يتناسب مع متطلبات العصر الحديث، وما يستلزمه من إيجاز يُلبى احتياجات الباحثين والقراء.

www.dimensionscenter.net

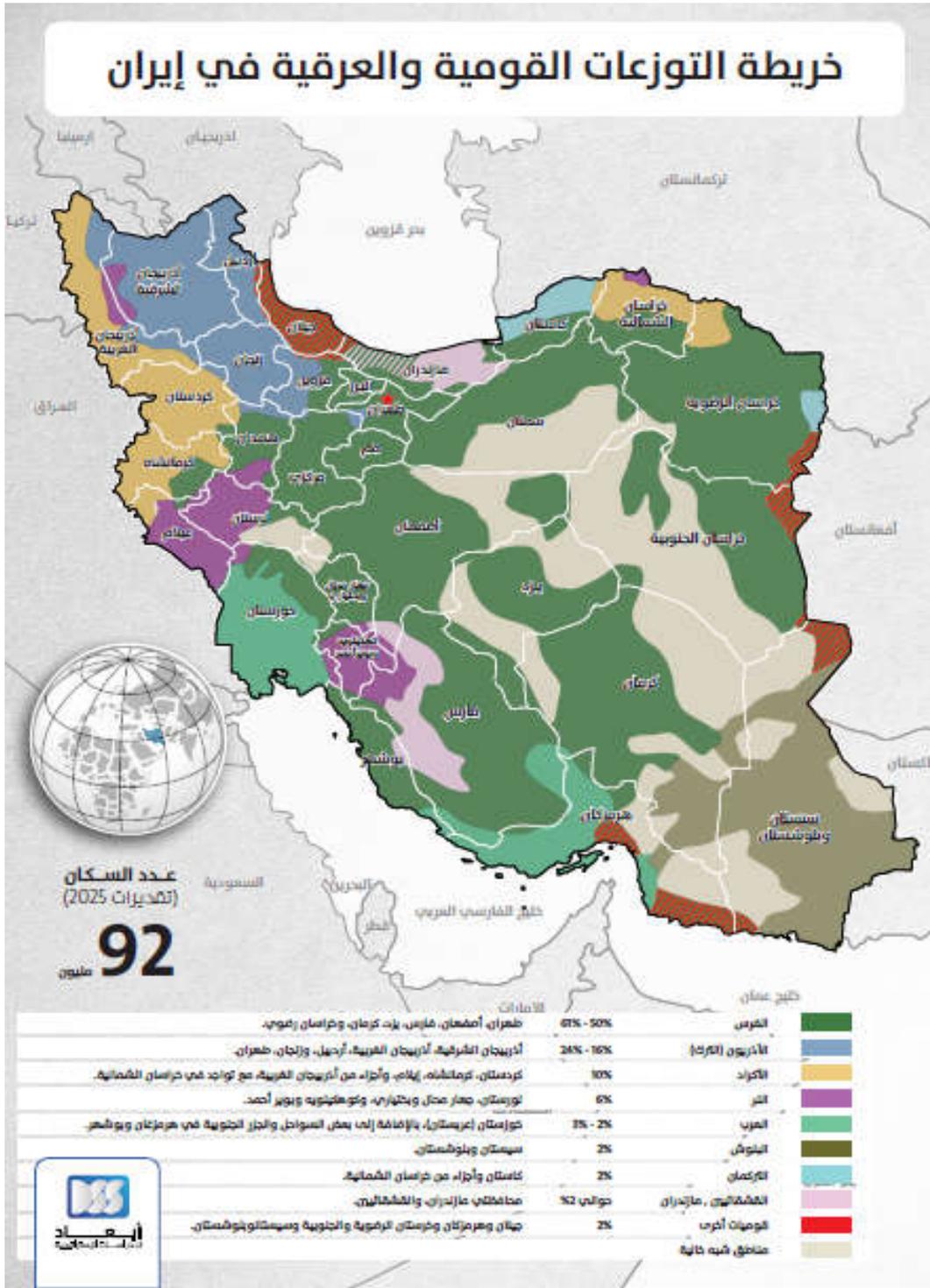
تُعدّ إيران واحدة من أكثر دول الشرق الأوسط تنوعاً من حيث التركيبة السكانية، سواء على المستوى العرقي أو الديني، حيث يبلغ عدد سكانها نحو 92 مليون نسمة وفق تقديرات 2025. ويعكس هذا التنوع تراكباً تاريخياً وجغرافياً معقداً، أسهم في تشكيل بنية الدولة والمجتمع، كما يظل عاملاً مؤثراً في ديناميات الاستقرار والسياسة الداخلية.

أولاً: التوزيع العرقي

تُظهر الخريطة أن الفرس يشكّلون الكتلة السكانية الكبرى، بنسبة تتراوح بين 50% و 61%، ويتمركزون أساساً في المناطق الوسطى والجنوبية والشمالية، بما في ذلك طهران وأصفهان وفارس ويزد وكرمان وخراسان رضوي. وتُمثّل هذه الكتلة العمود الفقري للدولة، من حيث اللغة الرسمية (الفارسية) والهيمنة الثقافية والإدارية.

تأتي القومية الأذرية (التركية) في المرتبة الثانية بنسبة تتراوح بين 16% و 24%، وتتركز في شمال غرب البلاد، خصوصاً في أذربيجان الشرقية والغربية وأردبيل وزنجان، مع امتداد ملحوظ داخل العاصمة طهران. وتُعدّ هذه المجموعة ذات وزن اقتصادي وسياسي معتبر، بالنظر إلى اندماجها النسبي في مؤسسات الدولة. أما الأكراد، الذين يشكّلون نحو 10%، فينتشرون في غرب البلاد، في محافظات كردستان وكرمانشاه وإيلام، مع امتدادات في أذربيجان الغربية وخراسان الشمالية. ويتميّز الأكراد بخصوصية ثقافية ولغوية، وقد شهدت مناطقهم تاريخياً توترات مرتبطة بالمطالب القومية.

توجد أيضاً مجموعات عرقية أخرى بنسب أقل، مثل اللر (حوالي 6%) في لورستان والمناطق الجبلية المجاورة، والعرب (2-3%) في خوزستان جنوب غرب البلاد، والبلوش (حوالي 2%) في سيستان وبلوشستان جنوب شرق، والترکمان في الشمال الشرقي، إضافة إلى مجموعات أصغر مثل القشقائيين وسكان مازندران. وتنتشر "قوميات أخرى" في مناطق متفرقة، بما يعكس فسيفساء سكانية مُعقدة.



ثانياً: التوزيع الديني والطائفي

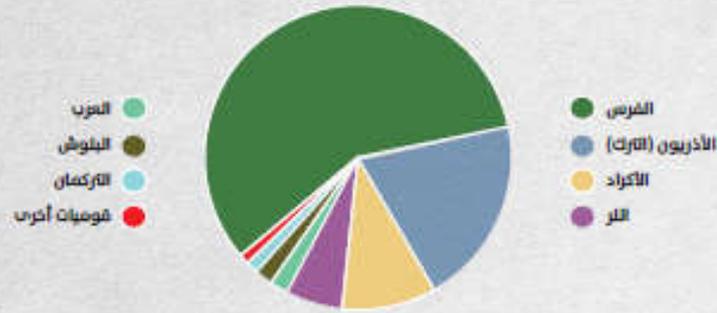
على الصعيد الديني، تُعدّ إيران دولة ذات غالبية شيعية واضحة، حيث يشكّل الشيعة ما بين 90% و95% من السكان. ويتركزون في معظم مناطق البلاد، خصوصاً في الوسط والجنوب والشمال، وهو ما يفسر الطبيعة المذهبية للنظام السياسي القائم.

في المقابل، يشكّل المسلمون السُنّة ما بين 5% و10% من السكان، ويتمركزون في الأطراف الجغرافية للدولة، مثل سيستان وبلوشستان (البلوش)، وكردستان (الأكراد)، ومحافظة جلستان (التركمان)، وأجزاء من هرمزغان وأذربيجان الغربية.

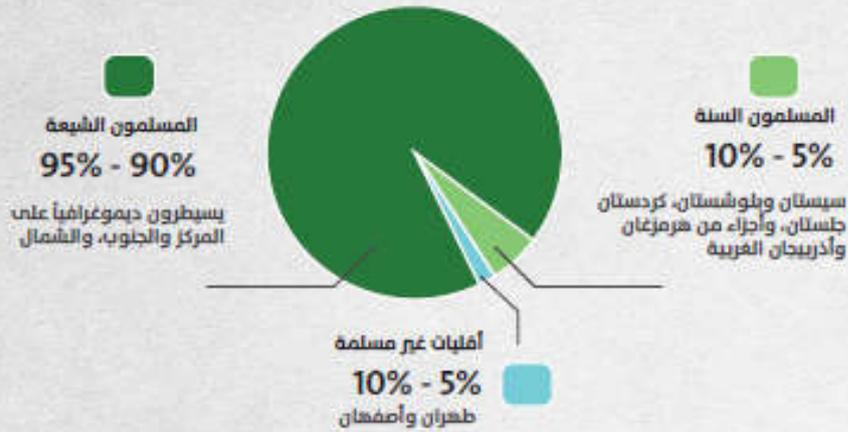
ويعكس هذا التوزيع الطائفي تداخلاً واضحاً بين الانتماء العرقي والانتماء المذهبي، حيث تميل الأقليات العرقية إلى الانتماء السُنّي.

أما الأقليات غير المسلمة، فتشمل المسيحيين (الأرمن والآشوريين)، واليهود، والزرادشتيين، وتتركز في المدن الكبرى مثل طهران وأصفهان، لكنها تمثل نسبة محدودة من السكان.

خريطة التوزعات القومية والعرقية في إيران



التوزعات الطائفية والدينية في إيران



عدد السكان
(تقديرات 2025)

92
مليون



البعد الجغرافي للتنوع

يتخذ التنوع العرقي والديني في إيران طابعاً طرفياً، حيث تتركز معظم الأقليات في المناطق الحدودية: الأكراد غرباً، والأذريون شمالاً غربياً، التركمان شمالاً شرقياً، البلوش جنوب شرق، والعرب جنوب غرب. في المقابل، تهيمن القومية الفارسية والمذهب الشيعي على القلب الجغرافي للدولة.

هذا التوزيع له دلالات إستراتيجية، إذ إن معظم هذه المناطق تتاخم دولاً تشترك معها في الامتداد العرقي أو المذهبي (مثل تركيا والعراق وأذربيجان وباكستان)، ما يفتح المجال لتأثيرات عابرة للحدود.

وتعدّ التركيبة الديموغرافية في إيران عاملاً حاسماً في فهم طبيعة النظام السياسي وسلوك الدولة، ويمكن تلخيص تأثيراتها في عدة مستويات:

في إيران، لا ينفصل البعد العرقي عن البعد الديني؛ فمعظم الأقليات العرقية الكبرى (الأكراد، البلوش، التركمان) هي أيضاً سنيّة، ما يضاعف حساسيتها تجاه السلطة المركزية ذات الطابع الشيعي. هذا التداخل يخلق قابلية أعلى للاحتجاج أو التوتر في هذه المناطق.

وتعاني المناطق التي تسكنها الأقليات من تفاوت تنموي واضح مقارنة بالمركز، خاصة في سيستان وبلوشستان وكردستان. ويؤدي ذلك إلى تغذية مشاعر التهميش، ما قد يُترجم إلى اضطرابات أمنية أو حركات احتجاجية.

وتختلف درجة اندماج المكونات العرقية في الدولة؛ فالأذريون، على سبيل المثال، يتمتعون بتمثيل سياسي واقتصادي أكبر، ما جعلهم أقل ميلاً للاحتجاج مقارنة بالأكراد أو البلوش. وهذا يعكس سياسة "الاحتواء الانتقائي" التي تنتهجها الدولة.

الخلاصة

تعكس الخريطة الديموغرافية لإيران توازناً دقيقاً بين مركز مُهيمن (فارسي-شيعي) وأطراف متنوّعة (عزقياً ومذهبياً).

استمرار التفاوت التنمويّ والتهميش السياسي للمكوّنات غير الفارسية، بالتوازي مع استخدام العنف الأمني المفرط، قد يُبقي هذا الملفّ مفتوحاً، مع قابلية للتأثير في الاستقرار الداخلي وصُنْع القرار السياسي، خصوصاً في ظلّ الضغوط الإقليمية والدولية.



أبعاد

للدراسات الإستراتيجية

 \DimensionsCTR

 \DimensionsCTR

 \dimensionscenter

 \dimensionscenter

info@dimensionscenter.net